

49 - خصوصيات الرسول - صلى الله عليه و سلم - 1

سماحة الشيخ العالمة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

يقول الله عز وجل ما من شيء إلا يسبح بحمده الآية واني لشيء إلا يسبح بحمده ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام يستغفر له
الجريدة ما لم يبيس عندما وضع الجريدة على قبرين كيف نوفق بين قوله تعالى والحديث - 00:00:00

والسائل اخطأ مرتين المرة الاولى حينما لم يصب لفظ الآية على صوابها والمرة الأخرى حينما اذهل في الحديث ما ليس فيه حيث
ذكر السائل قوله يستغفر او يستغفرانه في الحديث يستغفرانه - 00:00:36

او الجريدة وبالتالي اشکل على السائل الحديث مع الآية لكنه ليس في الحديث اطلاقا انه يستغفر او يسبح حتى يتوهם التعارف بين
الآية وبين الحديث ولكن فيما يبدو لي قام في ذهن السائل - 00:01:09

المعنى السائد في اذهان عامة الناس والقصة الصحيحة المروية في البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بقبرين
فقال اما انهم ليغذبان وما يغذبان في كبير اما احدهما - 00:01:43

فكان يسعى بالنمية واما الاخر فكانوا لا يستيقظوا من البول ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جريدة للنخيل فشكها في
السيد ووضع كل شق على قبر وقالوا - 00:02:10

لماذا يا رسول الله؟ قال هذا نص الحديث لعل الله ان يخفف عنهم العذاب ما دام الوصلان ركضين فليس في الحديث التسبيح او
عدمه حتى يتعارض مع الحديث ولكن الناس - 00:02:39

فاذن حتى يتعاون مع الآية ولكن الناس قالوا في اذهانهم ان سبب تخفيف العذاب عن القبرين انما هو تسليح الغسلين ما دام رضين
فاسلم هذا المعنى الذي هو سائد على اذهار الناس وليس صحيحا - 00:03:05

اشكل على السائل لأن الحديث قيد تخفيف ما دام الغشار ابني ومفهومه انهم اذا لبسا لن يعودوا بسبحان الله والله يقول وان من
شيء إلا يسبح بحمده من هنا جاء الاستاذ - 00:03:32

على السائل لكن الحقيقة ان الحديث لا يعني مطلقا ان الغسل يسبح ليس في الحديث ذكر التسبيح لا تصريحا ولا تبيحا وانما بعض
الناس توهם اما سبب تصحیح العذاب عن المقربين - 00:04:02

انما هو الرطوبة القائمة في الغسلين فاذا ذهبت ذهب تخفيف العذاب عنهم فلا اشكال ايضا الآية على اطلاقها. وان من شيء إلا يسبح
بحمده ولكن لا تفهون تسبیحهم سواء كان حجرا - 00:04:31

او كان شجرا وسواء كان هذا الشجر رطبا او كانوا يابسا. والآية على اطلاقها او لا يلبسان ما السر في تخفيف العذاب عن الرجلين
المقربين وما السر في قوله عليه السلام ما لم يبيسا - 00:04:56

الجواب في حديث اخر هذا الحديث الذي شفناه انما وهو من حديث ابن عباس البخاري ومسلم فجاء الحديث في صحيح مسلم
وتحده من روایة جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه - 00:05:20

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في هذه الحادثة او فيما يشبهها لما امر بهذا الغسل وسئل عن السبب قال ان الله تبارك وتعالى
واستجابة او قبل شفاعتي - 00:05:46

في ان يخفف عنه العذاب ما دام الغصن رطبا فاذا سبب تخفيف العواد هو شفاعة الرسول ودعاؤه للمقرب والرطوبة ليست سببا

لتخفيض العذاب وانما عالمة لمدة تخفيض العذاب هذا معنى الحديث. تخفيض العذاب سببه - 00:06:11

شفاعة الرسول عليه الصلاة وداعاؤه للمقبر الرطوبة القائمة بالغسل هي عالمة ما بقيت على تخفيض العذاب فإذا ما ذهبت هذه النبأة وهذه الرطوبة واصبح الغسل يابسا عاد العذاب الى المغفور - 00:06:41

هذا هو السر والسبب في تخفيض الاعياد عن الميت في هذا الحديث وليس السر هو ان الغصن ما دام رطبا يسبح الله وما دام يابسا لا يسبح الله في مجال يتعارض هذا مع الآية - 00:07:06

ليس في الحديث شيء لذلك مطلقا الآية على عمومها وعلى اطلاقها كما قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسببيحهم. حديث بدر قليل بدر وان الرسول عليه السلام اتى الى البئر الذين كان القyi فيه الحتل من صناديق قرية - 00:07:27
فناداهم باسمائهم يا فلان ابن اني وجدت ما وعدني ربه حقا. قال وجدت ما وعدكم ربكم حقا؟ يا فلان بن فلان ستاشر شهر
يناديه باسمائه. يقول عمر رضي الله عنه يا رسول الله - 00:07:55

انك لتنادي اجسادا لا ارواح فيها. وانا ارجو من السائل صورة خاصة او السائل بصورة خاصة والمستمعات بصورة عامة ان ينتبهن
لقول عمر. لأن هذا هو بيت القصيد اذا اردنا ان نفهم هذه القصة فهما صحيحا - 00:08:20

عمر يقول يا رسول الله انك لتنادي السادة لا ارواح سوى ايش معنى كلام عمر وانه يريد ان يصوم ولكن لا يجب ان يقول الا في كلام
لطيف ولطيف جدا - 00:08:45

يقول يا رسول الله نحن تعلمنا منك ان الاموات لا يسمعون. انت الذي انزل عليك وبلغت ما انزل عليك وما انت بمسلم في القبور وانك
لا تشغل الموتى فما بالك يا رسول الله؟ الان في هذه الساعة ننادي اجسادا لا ارواح فيها - 00:09:01

فهل قال رسول الله لعمر اخطأت انا ما قلت لك هذا او ما بلغت في شيء من هذا؟ بل اقره على ذلك. اقره على قوله انك السادة ولكنه
اجابه وافخمه شيئا ما كان عمر ليفهمه لولا رباء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال له ما انت - 00:09:25

باسمع ما اقول منهم. ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوا او يقول عليه الصلاة والسلام الذي قلته يا عمر هو حق وصواب. وفعلا انا بلغتك
ان الموتى لا يسمعون ولكن الله تبارك وتعالى - 00:09:55

احيا هؤلاء حتى سمعوا النداء وفهموا هذا والانكار ولو استطاعوا ان يجيبوا لقلنا لقالوا نعم انا وجدنا ما وعدتنا حقا ولكن ولا تهين
منزل ولا تحين مناس. ولكنهم يقولوا الرسول لا يستطيعون ان يجيبوا - 00:10:19

اذا قصة البدر هي تؤكد ما سبق ذكره من ان الموت لا يسمعون ولكن في الوقت نفسه هذه القصة يعطينا تنبئها عظيما وهو ان المسلم
لا يجوز ان يحمد على المعتاد من الامور - 00:10:49

ومن العادات ومن السنن التي يمكن ان يصلحها بالسنن الكونية. اي اذا كان من سنة الله عز وجل ان الموت لا يسمعون فلا ينبغي ان
يطيق عقله عن ان يؤمن بان الله عز وجل قادر على ان يسمع الموتى - 00:11:14

ان من طبيعتهم انهم لا يسمعون هذا هو الفائدة وهو المسكنى من قصة البدر اي ان الله عز وجل قادر على اسماع الموتى عادة لا
يسمعون كما ان الله عز وجل - 00:11:38

قادر على ان يمكن النبي صلى الله عليه واله وسلم من ان يصعد الى السماوات العليا حيث لا يستطيع انسان في الدنيا ان يصعد هذه
الصعود لانه خلاف الله عز وجل خلق الانسان وخلق له قدرات محدودة النطاق. فهو يبصر - 00:11:57

ويسمع ويمسي ويعرف ولكن بنسب محدودة هو ينظر مسافة مثلا في مصر لا يستطيع ينظر الى مئة كيلو متر قبل الى اكتر من ذلك
يرفع خمسين كيلو ميت كيلو ميتين كيلو بعد ايه؟ تمارين عديدة. لكن لا يستطيع ان يرفع الكيلو مثلا. ذلك لأن هذه حدود -
00:12:26

الطاقة البشرية التي طبع الله طبع الله البشر عليها. ولكن الله عز وجل بقدرته يستطيع ان يمثل انسانا ان يرفع كيلو في ايد الوحدة لأن الله
على كل شيء قادر. وعلى هذا جاءت قاعدة المعجزات. معجزات الانبياء وكرامات الالوين هو من باب - 00:12:49

اما السنن فلا تساعد على ذلك كذلك جماعة على اعتبار الاموات لا يسمعون ولكن الله اسمائهم لذلك قالها صريحة احد رواة هذا

ال الحديث وهو قتادة. حيث قال احياهم الله له عليه السلام - 00:13:13

اي ما سمعوا وهم موتى وانما احياهم الله عز وجل فاستمعوا قوله عليه السلام ومنادته اذا قصت قريب بدر يؤكد ان الموت لا يسمعون كما قال ربنا تبارك وتعالى وهنا ملاحظة - 00:13:41

ومن الفقه الدقيق لما عمر قال يا رسول الله انك لا تنادي اجسادا لا ارواح فيها وسكت الرسول على ذلك معناه سكوتة اقرار لكن من جهة اخرى افهم عمر انه هنا امر خارق للعادة وان - 00:14:03

لكن انت احياء تسمعون بطبيعتكم هؤلاء اموات ما يسمعون بطبيعتهم ولكن الله احياهم فسمعوا فخضع عمر نصفي هذه القصة تماما من حيث ان الرسول اقر الصحابي على ما قال من الانكار - 00:14:27

ولكن علموا ما لم يكن يعلم مثل هذا قصة ابي بكر الصديق حينما دخل ذات يوم على النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو مسجل مغطى كانه نائم وعنه جاريتان - 00:14:51

من الانصار تغنيان يضربان عليه بدق. فلما دخل ابو الصديق قال ابو جبار الشيطان في بيت رسول الله. فمجبار الشيطان في بيت رسول الله ينكر الغناء الصادر من الجالسين في بيت الرسول ورسول - 00:15:11

فرغ عليه الصلاة والسلام رأسه وقال دعهما يا ابا بكر فان لكل قوم عيда وهذا عيدها هذا تماما على ميزان قول عمر ورد الرسول عليه. فكما ان الرسول ما انكر على عمر قوله انك لا تنادي - 00:15:37

فسادا ما اروعك فيهما هي كذلك لم ينكر على ابي بكر الصديق قوله مزمار الشيطان في بيت رسول الله ولكن علمه ما لم يكن يعلم كأنه قال له عليه الصلاة والسلام كأنه قال للبصر - 00:16:01

ان هذا الذي تقول حق. هذا مزمار الشيطان الغناء هو مزمار الشيطان. لكن هنا مستثنى. هنا بمناسبة العيد لذلك قال دعهما فان لكل قوم عيدها وهذا عيدها اذا اردنا اذا نأخذ - 00:16:20

ادخل من مجموع انكار عمر وتعليم الرسوليات تطلع نتيجة الاموات لا يسمعون الا اذا احياهم الله واجبة للنبي فيسمعون واذا اردنا ان نأخذ فقها من انكار ابي بكر الصديق واقرار رسول بهذا الايثار مع تعليمه اذا ما لم يكن يعلم من قبل - 00:16:44

نخرج نتيجة لاسيا الغذاء مزمار الشيطان الغناء بالذوق مزمار الشيطان الا ببومين هذا الاستثناء هو الذي لم يكن يعلمه وهو صديق من قبل علمه الرسول صلى الله عليه واله وسلم. اذا قريب بدر - 00:17:13

لا تنافي حقيقة ان الموتى لا يسمعون سؤال عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان جالسا كاشفا عن فخذه واستأذن ابو بكر فاذن له - 00:17:34

وهو على حاله ثم استأذن عمر فاذن له وهو على حاله ثم استأذن عثمان فارخي لي ثيابه فلما قاموا قلت يا رسول الله استأذن ابو بكر وعمر فاذنت لهما - 00:17:57

وانت على حالك فلما استأذن عثمان ارخيت عليك ثيابك فقال يا عائشة الا تستحي من رجل انا استحي من رجل والله ان الملائكة لستحي منهن رواه احمد وذكره البخاري تعليقا - 00:18:18

عن محمد ابن جحش قال بر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على عمر وفخذه مكشوفتان فقال يا ابا عمر غطس فخذيك فان الفخذين عورة ولا يا احمد والحاكم البخاري في تاريخه - 00:18:40

وعلقه في صحيحه السؤال هل هناك تعارض بين الحديثين او هل يفهم من الحديث الاول ان نلتفت بيت عوره لانه لو كان عوره ما كشفها الرسول صلى الله عليه واله وسلم - 00:19:03

ايات لو لم يكن بالباب في الحديث الثاني لكان الحديث الاول يدل على انه فخذ الرجل بالنسبة للرجل ليس عوره ولكن ما دام جاء هذا الحديث الثاني واحاديث بمعنى كثيرة - 00:19:24

تصرع بان الفخذ عوره فحين بات لا يؤخذ الحكم من الحديث الاول الذي فيه ان الرسول كشف عن فخذني بحظر دم بكر عمر فانما يؤخذ الحكم من الحديث الثاني والطلب - 00:19:51

ان هناك قاعدة فقهية تقول اذا تعارض حديثا وكان احدهما من قوله عليه السلام في حديث عمر هذا والآخر من فعله عليه الصلاة والسلام كحديث عائشة في هذه الحالة يقدم القول عن الفعل - 00:20:13

من وتبقي بها فتح عليه فقه كبير جدا واستطاع التوفيق بين احاديث كثيرة وهي القول مقدم على الفعل عند التعارف. وقع في ذلك اما القول الصادر من الرسول عليه السلام الموجه لlama - 00:20:37

هو شريعة عامة اما الفعل الذي يفعله هو ويمكن ان يكون شريعة عامة حينما لا يوجد معارض له ويمكن ان يكون امرا خاصا به عليه الصلاة والسلام ومن المعلوم ايضا - 00:21:07

عند العلماء قولهم الدليل اذا طرأ عليه الاحتمال سقط به الاستبصار فهذا الفعل اي فعله الرسول عليه الصلاة والسلام ممكن ان يكون شريعة عامة وممكن ان يكون حسنا خاصا ببني عليه الصلاة والسلام - 00:21:26

السلام ورحمة الله وبركاته. وينكر ان يكون هذا الشيء الذي فعله الرسول عليه السلام بعذر فما دام ان سأله الرسول عليه السلام يحتمل اسبابا كثيرة يجعل هذا الفعل ليس شريعة عامة - 00:21:52

وقد جاء من قوله عليه السلام ما يخالفه لنجاة الحال تقدم على الفاعل ولهذا امثلة كثيرة جدا مثلا من المعلوم ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم وليواصل الصيام يواصل صوم النهار مع الليل. والليل مع النهار والنهار مع الليل هكذا - 00:22:12

فراه اصحابه فواصلوا معه الثياب يعني ما في ايصال نساء وانما اربعة وعشرين ساعة تمانية وعشرين ساعة وهكذا يتضاعف الرقم الصحابي معه حتى دعه نوادي الشفافيف ثم يتبعوا الوصال في الثياب - 00:22:41

فهابهم الرسول عليه الصلاة والسلام عن ان يرسلوا الثياب فقالوا يا رسول الله انك لتواصل وقال عليه الصلاة والسلام اني لست كهينتكم اني ابيت عند ربى يطعني ويستقيني اني لست كواائق لست كمثلكم - 00:23:07

يعني عندي طاقة يؤدي قدرة ربانية الله عز وجل يمكنني بها من واصلة الصيام والاستمرار فيه وانتم لستم مثلي فانتم لا لا تواصلوه فهنا نأخذ الحكمة ايقاعه السابقة ان الرسول عليه السلام قد يفعل الفعل ويخاص به - 00:23:35

فما دام لها انت عن شيء وهو فعلوا فنحن ما نفعله لان فعل خاص به وقوله شريعة عامة للمسلمين جميعا كذلك مثلا من الامثلة المشهورة عن جميع الناس ان الرسول عليه الصلاة والسلام مات - 00:24:02

وتحته كسوة نسوة بينما جاء في الحديث الصحيح ان رجلا في الجاهلية كان اتزوج تسعه ولما اسلم جاء الى الرسول عليه الصلاة والسلام فذكره ذلك فقال له امسك منهن اربعا وصلي خيرهن - 00:24:19

لا انه انت بتزوج سوا بعده ي يعرف انه هو له خصوصيات اذا اذا اختلف القول من الرسول عليه الصلاة والسلام ما فعله فالقول مقدم على الفعل فحديث عائشة هنا لا يعارض حديث ما امر اغطي فخذليك - 00:24:43

فان الفخذين عورة هو المعتمد في هذه المسألة وليس حديث عائشة لانه فعل من الرسول عليه السلام هذا ينكر ان يكون قبل اه تحرير الكشف ويمكن يكون خصوصي للرسول صلى الله عليه واله وسلم - 00:25:06

اذا الاعتماد على قوله عليه السلام في هذه الحادثة وليس على بالي جاء في الحديث ان رجل كان يأتي الرسول عليه الصلاة والسلام فيسأله ما لك ؟ فيعطيه فاذا انطلق السائل يتأبط المال - 00:25:25

قال عليه الصلاة والسلام لمن حوله انه خرج او انصرف يتأبطها نارا. لماذا لانه يسأل وليس له حق السؤال. ومعنى يسأل يعني يشحذ بيجي بطلب من الرسول عليه السلام نام وهو قوي - 00:25:53

كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح لا صدقة ولا لذى مرة سوي لغنى واضح لذى مرة اي قوة. قوي يعني سوي الخلق ما هو ناقص له ضرير لا هو مقطوعا بيد او رزق - 00:26:24

فهذا لا صدقة لا يجوز له ان يسأل ولا ان يتصدق عليه الا اذا كان فقيرا او اذا كان هاجسا فحينما كان يأتيه رجل هو من هذا النوع اما غني او ذو مرة سوي. يسأل الرسول عليه السلام - 00:26:44

ويترجع عليه الصلاة والسلام من ان ما يعطيه كما يسعه عليه السلام الا ان يعطيه ولكن مع ذلك يبين ان هذا الكائن الذي اخذ ما

اعطاه الرسول انما تأبত نارا - 00:27:08

لماذا؟ لانه سأله ما لا ليس له حق قيمة. كيف يقول الصحابة للرسول عليه السلام؟ اذا لم تعطيه ما دمت ترى يا رسول الله ان هذا لا يستحق السؤال وبالتالي لا يستحق الاعطاء - 00:27:30

فلماذا تعطيه في جواب الرسول عليه الصلاة والسلام الذي بيان انه عليه الصلاة والسلام له منزل الى مقام يصوغ له من الاحكام ما يختص بها دون سائر الانام يقول عليه السلام - 00:27:49

وماذا افعل انهم يسألونني ويكره الله لي البخل ومعنى هذا ان مقام النبوة يجب ان تكون بعيدة من ان يقال فيها ما لا يليق بها ومن ذلك البخل فلو ان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:28:13

كلما جاءه سائل من الذين لا يجوز لهم السؤال امتنأ من اعطائهم لنشر هؤلاء بين الناس ان الرسول عليه السلام شحيح وبخيل بدليل ان فلان جاءه وسأله فلم يعطي فلان جاءه فسأله فلم يعطه. ومثل هذه الاشاعة - 00:28:41

التي لها ظواهر قد يقتنع بها بعض الناس حيث امتنع الرسول من اعطاء مما ليلة في مقام النبوة ورسالة ذلك فكان يتراجح عند الرسول عليه الصلاة والسلام ان يعطي السائل ولو كان غنيا - 00:29:04

ان يعطي السائل ولو كان مستطينا للكسب حتى لا يقال انه شحيح بخيل. ومن هنا نستطيع ان نقول الا غير الرسول عليه الصلاة والسلام ليس له هذا الحكم واعمل بهذا - 00:29:24

ان المسلم ان احدها اذا سأله سائل يعني يا شحات وقال له من لا والله فاذا كان المسئول يعلم ان هذا السائل لا يحق له السؤال وانه اتخذ السؤال وشحال مهنة فلا ينبغي ان يعطيه - 00:29:44

لانه في اثره اياده يساعد على ضلاله نساعد على اتخاذ السؤال والمساعدة على الباطل باطل والمساعدة على اللائم اثم. كما قال تعالى ولا تعاونوا على اللائم والعدوان اما الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:30:12

فله ذاك حكم خصوصية له من دون الناس. نحن لا يؤثر فينا ولا تتأخر دعوة الاسلام اذا اشاع الناس بالباطل انه والله فلان بخيل ان الرسول عليه السلام الذي هو الداعي الاول للسلام - 00:30:37

لقد تتأخر الدعوة بسبب مثل هذه الاشاعة التي تكون قائمة على انتباه الرسول عليه السلام من وفاء من لا الاعطاء فهذا مثال يساعدنا على فهم هذا العطف في هذا الحديث. ورب متصوب - 00:30:58

ايمان الله ورسوله فهذا المال الذي اعطاه الرسول هو ماله ومع ذلك فقد تصرف هذا السائل في هذا المال تصرف غير مشروع لانه اخذه بغير حقه. رسول الله الصلاة تمام الذي يجوز له ان يخلو مع اية امرأة كانت لانه قد كان - 00:31:21

ما من رجل الا و معه قرین يعني سلطان. اما قليل ولا انشي يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان الله تبارك وتعالى اعانتي عليهم اسلم واسلم اي كما يسرده ووسوسته. في الرواية الثاني فاسلم يعني قال مسلما. قال يأمره عليه السلام - 00:31:48

الا بخير. لا يأمر بشيء امر مقطوع به. على كل من روایته. اما انه اسلم فحقيقة هو لا يأمرنبيه عليه السلام واما انه ظل على كفره وضلاله ولكن الله عز وجل - 00:32:18

اننبيه من وسوسته جدا. وانما هو يأمره بالقيام. لذلك وما ابتلاء الرجل بالمرأة لها الشأن الحكيم عن مثل هذه القوة ذريعة كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ما اكتلى رجل بامرأة الا كان - 00:32:38

فالرسول صلى الله عليه واله وسلم لا ينطبق عليها الحكم لانه اذا خلا مع امرأة لم يكن الشيطان تلهما. سواء كان اسلم او لم يسلم اما على اعتبار انه اسلم فالقضية واضحة. انما اناس مسلمون جماعة. ليس معهم سلطان. وعلى نيويورك - 00:33:07

فاسلموا من قومه فهل في حسن مسلم الذي لا يضره الا بصيامه؟ فاذا مثل هذه الحكمة خلوة للجماعة الصالحين وزوجها كما سمعتم من حديث بعد ان الماء فهو ما دام اطلاقا في مثل هذا الدخول على المرأة الغريبة - 00:33:37

بقواعد اصولية لها انه اذا تعارض القول والفعل حكم القول على الفال وهذا هنا ينطبق كما هو واضح ومنها اذا جاء نفس حاضر مانع محرم ونص اخر مبنية قدم الحاضر المانع المحرم او المبيع. ومثالها - 00:34:07

آآ انه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج اكثرا من اربع من النساء. لكنه لما جاءه رجل واسلم وتحته تسع نسوة قال امسك اربعا منهن وصلي سائرهن هذا من هذا الباب نهى وفعل. فساده يدفعنا خاص به ونهيه لامته. ولا - [00:34:37](#)

يأتي صاحب كتاب السنة بحاديـث جواد كشف السحر واحاديـث آآ حرمة ذلك. اما القراء فيها احاديـث الكشف التي يشير اليـها السائل هي احاديـث فعلية اي انـكـشف قـصد الرسـول عليهـ السلام بـمـنـاسـبـة او اـكـثـرـ منـ منـاسـبـة - [00:35:10](#)

اما الـحادـيـثـ التيـ تـعـتـبـرـ الفـخـذـ عـورـةـ فـهـيـ اـحـادـيـثـ قـوـلـيـةـ ايـ انـ الرـسـولـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ نـتـلـفـظـ فـقـالـ مـثـلـاـ اـتـخـذـوـ عـورـةـ فـمـاـ كـانـ مـنـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ السـلـاـمـ مـوـجـهـاـ الـىـ اـمـتـهـ فـهـوـ تـشـهـيرـ عـاـمـرـ لـهـ - [00:35:42](#)

ومـاـ كـانـ مـنـ فـعـلـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـخـالـفـاـ لـقـوـلـهـ لـاـ اـقـولـ مـطـلـقـاـ وـاـنـمـاـ مـاـ كـانـ مـنـ فـهـمـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ وـضـاـيـقـاـ لـقـوـلـهـ فـهـنـاـكـ اـحـتـمـالـ عـدـةـ اـحـتـمـالـاتـ.ـ الـاحـتـمـالـ الـاـوـلـ اـنـ يـكـونـ فـعـلـهـ قـبـلـ قـوـلـهـ - [00:36:08](#)

قـوـلـهـ هـنـاـ الفـخـذـ عـورـةـ تـشـرـيـعـ اـنـ نـتـنـقـدـ عـورـةـ فـيـ حـرـمـ اـسـكـتـ.ـ مـتـىـ كـانـ هـذـاـ التـشـرـيـعـ؟ـ قـطـعـاـ لـمـ يـكـنـ يـوـمـ قـالـ اللـهـ يـاـ اـيـهـاـ الـمـدـرـسـيـ قـمـ فـانـجـيـتـ.ـ لـاـنـهـ فـيـ هـذـاـ الـوـقـتـ اـنـمـاـ اـمـرـ بـتـقـدـيـسـ الـامـةـ - [00:36:39](#)

الـتـوـحـيدـ قـبـلـ ايـ شـيـءـ اـخـرـ قـبـلـ تـشـرـيـعـ اـحـكـامـ الـحـالـ وـالـحـرـامـ.ـ قـبـلـ الـحـضـ عـلـىـ مـكـارـمـ الـاخـلـاـقـ وـالـنـهـيـ عـنـ قـبـلـ ايـ تـشـرـيـعـ اـنـمـاـ هـوـ وـرـيـتـكـ فـقـتـلـكـ فـلـمـ يـكـنـ مـثـلـ هـذـاـ القـوـلـ الفـخـذـ عـورـةـ فـيـ اـوـلـ الـاسـلـاـمـ.ـ وـاـنـمـاـ كـانـ اـذـاـ نـسـتـطـيـعـ اـنـ نـتـسـوـقـ - [00:37:04](#)

الـمـسـلـمـينـ وـعـلـىـ رـأـسـهـمـ سـيـدـهـمـ بـلـ تـجـدـ النـاسـ اـجـمـعـيـنـ.ـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ هـمـ يـفـعـلـوـنـ اـفـعـالـاـ فـيـ اـوـلـ الـاسـلـاـمـ تـنـزـهـوـاـ عـنـهـ وـعـنـدـ ذـلـكـ اوـ بـعـيـداـ عـنـ ذـلـكـ حـسـبـ ماـ شـرـعـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـنـزـلـ.ـ فـيـوـمـ اـمـرـ بـتـبـلـيـغـ النـاسـ التـوـحـيدـ لـمـ يـكـنـ هـنـاـكـ اـحـكـامـ - [00:37:32](#)

هـذـاـ حـرـامـ هـذـاـ حـلـالـ.ـ الـقـتـلـ كـشـفـهـ حـرـامـ.ـ شـرـبـ الـخـمـ حـرـامـ.ـ لـبـسـ الـحـلـيـبـ حـرـامـ.ـ لـمـ تـكـنـ هـذـهـ الـاـحـكـامـ فـاـذـاـ بـمـمـكـنـ حـيـنـمـاـ رـوـىـ الصـحـابـيـ الثـقـةـ اـنـ الرـسـولـ كـشـفـ عـنـ فـخـذـهـ - [00:38:02](#)

قـدـ يـمـكـنـ يـكـونـ ذـلـكـ قـبـلـ اـنـ يـنـزـلـ عـلـيـهـ هـذـاـ حـكـمـ الـذـيـ بـلـغـهـ لـلـنـاسـ بـقـوـلـهـ الـفـقـدـ عـورـةـ.ـ هـذـاـ هـوـ الـاـحـتـمـالـ وـالـاـحـتـمـالـ الـثـانـيـ اـنـ يـمـكـنـ انـ يـكـونـ ذـلـكـ بـعـدـ النـهـيـ ايـ بـعـدـ قـوـلـهـ اـتـخـذـوـ عـورـةـ.ـ وـلـكـنـ يـكـونـ هـذـاـ خـصـوـصـيـةـ لـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ - [00:38:22](#)

لـاـ يـشـارـكـهـ فـيـ ذـلـكـ غـيـرـهـ مـنـ النـاسـ جـمـيـعـاـ لـاـنـ هـؤـلـاءـ النـاسـ قـدـ اـخـذـوـ بـذـلـكـ الـحـكـمـ الشـامـلـ لـجـمـيـعـ الـفـخـذـ عـورـةـ.ـ فـيـ حـدـيـثـ اـخـرـ اـنـهـ مـرـ بـرـجـ وـقـدـ اـنـكـشـفـ فـخـذـهـ فـقـالـ لـهـ خـمـرـ - [00:38:52](#)

اوـ غـطـ فـخـذـكـ فـاـنـ الـفـخـذـ عـورـةـ وـهـنـاـكـ اـمـرـ ثـالـثـ لـكـ اـسـتـدـرـكـ الـاـنـ عـلـىـ نـفـسـيـ وـاـقـولـ اـنـهـ لـاـ يـنـطـبـقـ عـلـىـ مـثـلـ هـذـاـ اـمـرـ لـاـنـ اـنـهـ قـدـ يـمـكـنـ انـ يـقـالـ اـذـاـ كـانـ هـنـاـكـ نـهـيـ اـنـهـ نـهـيـ بـالـتـنـزـيـهـ.ـ حـتـىـ لـوـ يـجـمـعـ اـحـيـاـنـاـ.ـ فـهـنـاـ لـاـ نـرـىـ مـنـ اـنـ يـقـالـ - [00:39:12](#)

اماـ انـ كـشـفـ الرـسـولـ عـلـيـهـ السـلـاـمـ كـانـ قـبـلـ قـوـمـهـ يـتـخـذـ عـورـةـ وـاـمـاـ انـ يـكـونـ ذـلـكـ خـصـوـصـيـةـ لـهـ لـاـ يـصـلـيـ فـيـهـ غـيـرـهـ الرـجـلـ تـزـوـجـهـ بـاـكـثـرـ مـنـ اـرـبـعـ مـنـ النـسـاءـ مـعـ اـنـهـ قـالـ لـمـنـ - [00:39:36](#)

وـاـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ لـلـنـسـاءـ اـمـسـكـ مـنـهـنـ اـرـبـعـ وـطـلـقـ سـائـرـهـنـ.ـ فـهـذـاـ حـكـمـ هـامـشـ لـلـامـةـ اـمـاـ تـزـوـجـ اـكـثـرـ مـنـ اـرـبـعـ فـهـوـ حـكـمـ خـاصـ فـيـهـ عـنـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ.ـ اـيـضـاـ حـدـيـثـ الـفـقـدـ عـورـةـ مـنـ النـاـحـيـةـ التـشـرـيـعـيـةـ مـقـدـمـ عـلـىـ حـدـيـثـ كـشـفـ الرـسـولـ عـلـيـهـ السـلـاـمـ - [00:39:56](#)

اـذـاـ اـرـيدـ اوـ اـرـدـتـ اـنـ اـضـحـيـ عـنـ نـزـيـرـ فـهـلـ هـنـاـكـ مـنـ دـعـاءـ خـاصـ الـجـوابـ اـنـ التـضـحـيـةـ عـنـ الـغـيـرـ اوـلـاـ لـيـسـ مـشـرـوـعـةـ بـالـاطـلاقـ الـذـيـ يـفـهـمـهـ عـامـةـ النـاسـ وـاـنـمـاـذـيـ يـضـحـيـ عـنـ الـغـيـرـ هـوـ الـوـلـدـ عـنـ اـبـيـ اوـ اـمـهـ - [00:40:24](#)

وـحـيـنـئـذـ فـلـيـسـ هـنـاـكـ دـعـاءـ مـعـيـنـ وـاـنـمـاـ يـقـولـ اللـهـمـ هـذـاـ عـنـيـ وـعـنـ اـبـيـ اوـ هـذـاـ عـنـ اـمـيـ.ـ اـمـاـ ذـاـكـ الذـيـ جـاءـ عـنـ الرـسـولـ عـلـيـهـ السـلـاـمـ فـهـوـ اـمـرـ خـاصـ ثـمـ ضـحـىـ قـالـ هـذـاـ عـنـيـ وـعـنـ مـنـ لـمـ يـضـحـيـ مـنـ اـمـتـيـ - [00:40:58](#)

هـذـاـ يـجـبـ اـنـ يـفـهـمـ وـاـنـ يـفـسـرـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ تـفـسـيـرـاـ يـتـفـقـ مـعـ الـاـحـادـيـثـ الـاـخـرـيـ وـمـعـ الـتـكـالـيـفـ الـشـرـعـيـةـ الـاـخـرـىـ اللـهـمـ هـذـاـ عـنـيـ وـعـنـ مـنـ لـمـ يـضـحـيـ مـنـ اـمـتـيـ هـلـ يـمـكـنـ اـنـ نـفـسـرـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ - [00:41:17](#)

وـعـنـ مـنـ لـمـ يـضـحـيـ مـنـ اـمـتـيـ وـهـوـ قـادـرـ عـلـىـ التـضـحـيـةـ وـهـوـ مـنـ يـخـاطـبـ الرـسـولـ عـلـيـهـ السـلـاـمـ بـقـوـلـهـ مـنـ وـجـدـ سـعـةـ وـلـمـ يـضـحـيـ فـلـاـ يـقـرـبـنـ مـصـلـانـاـ لـطـالـ الرـسـولـ عـلـيـهـ السـلـاـمـ هـذـاـ الـكـبـشـ عـنـيـ وـعـنـ مـنـ لـمـ يـضـحـيـ مـنـ اـمـتـيـ لـاـ يـصـحـ حـمـلـهـ حـتـىـ عـلـىـ اوـلـثـكـ - [00:41:36](#) الـاـغـنـيـاءـ الـمـتـرـفـيـنـ الـفـاسـقـيـنـ الـذـيـنـ يـذـبـحـ اـحـدـهـ بـاـتـفـهـ مـنـاسـبـهـ عـنـدـهـ عـشـرـاتـ اـيـشـ؟ـ الـاـضـاحـيـ وـلـاـ يـذـبـحـ اـضـحـيـةـ وـاـحـدـةـ بـمـنـاسـبـهـ الـعـيـدـ.

عید الاضحی ورسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من وجد سعة ولم یضحي فلا یقربن مصلانا. هذا الذي یوعده - [00:42:04](#)
ویهدده بهذا الوعید الشدید فلا یقربن مصلانا. یقول انا اذبح عنہ هکذا احادیثهم ان تجمع بعضها الى بعض لیفسر بعضها ببعض وقوله
علیه السلام اذا في هذا الحديث اللهم هذا عنی وعن من لم یضحي یعنی العاجزین من امتی - [00:42:33](#)
اما نحن فلنذبح فقط عن انفسنا وامنهم سبب حياتنا ووجودنا وهم الابواء فإذا ليس هناك دعاء معین وانما فيه مثل التلبية بالحج
اللهم اه لبیک بعمرۃ اللهم لبیک عن فلان - [00:42:56](#)
کذلك هنا اللهم هذا عنی وعن ابی او عن امی خزائن الرحمن تأخذ بیدک الى الجنة - [00:43:22](#)